mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الطلاق{ }2{ }}218{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن اسكنوهن من حيث سكنتم من جهدكم ولا لتضيع اجورهن فسترضع لهم اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فليفق مما - 00:00:00

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا حسبناها لا حسبناها حسابا شديدا وعذبناها ما حاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب. باب - 00:02:12

فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا الذين امنوا ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار - 00:03:42

الانهار فيها ابدا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهم يتنزل الامر بينهم ان الله على كل شيء قدير ان الله على كل شيء الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:04:52

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يأمر بالازواج - 00:06:17

بان يسكن المطلقات اسكنوهن اسكنوهن الواو للازواج وهن للزوجات ايها الازواج اسكنوا الزوجات المطلقات من حيث سكنت يعني في المكان التي سكنت بها من وجودكم من طاقتكم وهنا اقوال للعلماء - 00:06:41

هل المطلقة الرجعية لها سكن ولها نفقة ويتبع ذلك الكسوة او كل مطلقة او الحامل اقوال للعلماء اقواها ان المبتوت التي ليست بحامل لا يكون لها سكنى ولا نفقة لانه قال في الايات السابقة - 00:07:12

لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبعض العلماء قالوا المبتوتة لها السكنى ولا نفقة لها وبعضهم قال لها جميعا اما الحامل والرجعية فلا اعلم خلافا في انها لها النفقة - 00:07:42

ولها السكنة اما التي هي معتدة من الوفاة وبعض العلماء قال ينفق عليها من التريكة كلها وبعضهم قال لا ينفق عليها من نصيبها من التريكة اذا يقول تعالى اسكنوهن اي الزوجات - 00:08:05

اسكنوا الواو للازواج وهن للزوجات من حيث سكنت في المكان الذي سكنت فيه من وجدكم اي من مقدرتكم ويقال له الوجد والوجد والوجد لكن القراءة من وجدكم وقرأ احد يراويا يعقوب من وجدكم - 00:08:28

قراءة عشري وجدكم والقراء الباقون من وجودكم ولم تقرأ قراءة متواترة وازديكم ما اعرفها ولكن هي مثلثة وجدكم اي طاقتكم ومقدرتكم اذا يأمر الله جل وعلا الازواج لانهم يسكنون زوجاتهم المطلقة على قدر سعتهم - 00:08:56

قال بعض العلماء يخرج لها من البيت وبعضهم قال لا يعطيها طرف من البيت المهم اسكنوهن على قدر مقدرتكم ولا تضارهن لتضيقوا عليهن ولا يحاول الزوج ان يضار زوجه الذي طلقها وبقي له - 00:09:25

وبقي لها حقوق سواء في او النفقة او في الحقوق الاخرى يضيق عليهن ليتركن حقهن هذا لا يجوز ولا تضارهن لتضيقوا علينا هذا يدل على انها الزوجة الرجعية هذا السياق يدل عليه - 00:09:51

بدليل قوله وان كنا ولاة حمل فانفقوا عليهم وان كانت الزوجة صاحبة حمل ينفق عليها لانها هي ينمو الجنين في في احشائها فلابد ان

والجنين واجب على الاب فلا بد ان ينفق على الزوجة ويحافظ عليها حتى يخرج الجنين سليم - 00:10:14
نعم وان كنا ولاة حمل لهن المطلقات فانفقوا عليهن ويستمر الانفاق حتى يضعن حملهن جر الكلام الى الرضاعة اذا يجب على الزوج اذا طلق زوجه وهي حامل ان يقوم سكناها - 00:10:40
وبالنفقة عليها حتى تضع الحمل لقوله تعالى وان كنا ولاة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حمله اما الرجعية فهي زوجة المرأة التي طلقها زوجها طلقة رجعية فهي زوجه حتى تخرج من العدة - 00:11:07
فان مات ورثته وان ارادها اي وقت هي زوجه فاذا خرجت من العدة انتهت العلاقة بتاتا ولا يمكن يأتيها يتزوجها الا بمهر جديد وشهود وولي اصبح لا علاقة له بها من حيث تسلطه عليها. الا بعد ان يعقد عليها عقد جديد. اما ما دامت المرأة في العدة - 00:11:31
وهي يعني غير مبتوتة وغير معطي لها مال للطلاق فهي زوجه فاذا كانت اعطته مالا وطلقها يقال لها مخالعة وهي في العدة لكن لا يستطيع ان يردها الا بمهر جديد وعقد جديد - 00:12:01
العدة هنا لاستبراء الرحم لكن لا يملك فيها الزوج اذا كان طلقها بعوض واصبح خلع لا لا يملك الرجعة وكذلك اذا اعطاها طلقة بائن على خلاف بين العلماء لا يمكن ان يردها الا بعقد جديد ومهر جديد. ولي. اذا ان كنا ولاة حمل هؤلاء المطلقات فانفقوا عليهم - 00:12:23
النفقة تكن على قدر ما يحتاجه الانسان ولكن الغني ليس كالفقير نفقة الغني ليست كمثل الفقير ولذلك قال على على الموسع قدره على المقتر قدره حتى يضعن حملهن فان اضعن حملهن وكانت ممن يرضع - 00:12:49
لان المالكية يتشددون في قضية الزوجات يقول الزوجة اذا كانت شريفة لا ترضع. تأتي بضئر يرضع لها واذا كانت شريفة يؤتى لها بخادمين ايوة الملكة يروا ان المرأة لا تجب لا يجب عليها - 00:13:15
الا ان تطيع زوجها في نفسها فقط وان الزوج يأتيها بخادم او بخادمين وان كنا فانفقوا عليهن فان ارضعن لكم الزوجات فاتوهن اجورهن اذا كانت الزوجة مطلقة ان ارادت ان ان ترضع ولدها - 00:13:36
تبرعا لها ذلك وان ارادت الاجرة لها ذلك اجورهن وائتمروا بينكم ائتمروا افتعلوا من الامر. يعني تعاونوا وكل واحد منكم يأمر الاخر بالرفق به والطاعة فهم والتعاون على تربية الولد وعدم اذيته - 00:13:57
لانه اذا رفع السعر اذا انخفض السعر هي لا ترضى الرضاع واذا رفعت السعر هو لا يرضاها تكون هي ربيع لا بئر له. ربيعة له اذا ينبغي ان يتعاونوا بحيث - 00:14:19
هي لا تزيد عن السعر المعقول وهو لا ينزلها عن السعر المحدد للمرضع وائتمروا بينكم بمعروف اذا فان ارضعن لكم اي الزوجات المطلقات فاتوهن اجورهن من نفقة وكسوة ومن سكنة ومن كل ما تحتاجه المرأة - 00:14:34
حتى تكون يعني يعني فيها حليب يقوم بالولد وتكن براحة ولا ينبغي للزوجة التي طلقت ان تحاول ان تكيد الزوج وتأخذ على الرضاع بع زي ما تأخذ المرأة الأخرى كما انه لا ينبغي له هو ان ينزل حقها ويعطيها اقل مما يعطى للرضيعات - 00:14:58
اللاتي يؤجرن على على الرضاعة وائتمروا بينكم بمعروف كل واحد يأمر الاخر بالمعروف ويكون بينكم التفاهم على ما في واحد يظلم الاخر وان تعاثرتم ووقع بينكم العسر والاختلاف ها هو يأتي ببئر اخرى فسترضع له اخرى - 00:15:27
لكن ان تعاسروا وجاء باخرى لترضع وامتنع الولد من من ان من يقبل ثديها تجبر على ارضاعه اجرة المثل وان تعاثرتم فسترضعونه اخرى. فان لم يقبل الولد هذه الاخرى التي جاء بها الاب - 00:15:50
الزوج السابق وبقاء الولد فيها لكة لا يجب ان ترضعه هي واجب عليها يجبر على ارضاعه ثم قال المال الجدا الواحد يكون عنده مال كثير فالذي عنده مال لا يضيق على بيته - 00:16:14
ولا ولا على اهله ينفق عليهم نفقة تكون يعني مجزلة وكذلك لا لا يسرف لان المبذرين كانوا اخواني الشياطين ولكن بين ذلك بين الاسراف وبين التقتيل وهذا يعرف بالعرف ومن قدر عليه رزقه ضيق عليه - 00:16:37
يعني ما له واصبح ما عنده الا قليل من ينفق مما اتاه الله من ينفق من المال الذي اعطاه الله هذا قول الجمهور اما عند بعض العلماء

النفقة سواء غني او فقير - 00:17:06
وهذا مخالف لظاهر النص لا يكلف الله نفسا الا ما اتى. لا يكلف الله نفسا الا ما اعطاها وقدر ها عليه اما الذي لا يقدر عليه الانسان لا يكلفه الله به - 00:17:22
لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي مقدرتها وما اعطاها من الجهد والمال. اما الزائد لا يكلف به ثم فتح باب للفقراء وللمعسرين وللذين عندهم آآ يعني عليهم ديون او عليهم ضائقة سيجعل الله بعد عسر - 00:17:42
يسرى قال لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واليسر عرف فهم اثنان. اليسر اليسر اثنان ويسرا يسرا واحد ولذلك ورد في الحديث لن يغلبا عسر - 00:18:05
نعم سيجعل الله بعد عسر يسرا يعني فانسان اذا كان فقير الله قادر على ان يغنيه. وان كان عنده ضائقة الله يفرج عنه ولذلك من اكبر اسباب الغناء وجلب الرزق - 00:18:29
تقوى الله الذي يريد الغناء يتقي الله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وبعدين ضمن للذي يصلي ويأمر اهله بالصلاة ان الله يرزقه. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - 00:18:47
لا نسألك رزقا نحن الله يرزقك ما في شيء اجلب للخيرات من التقوى وطاعة الله ثم قال وكاين من قرية كاي هذا الاسم يدل على العدد الكثير مبهم يبين المقصود منه اسم بعده مجرور بمنه - 00:19:20
اذا كاي اسم يدل على عدد كثير مبهم يبين الاسم المجرور بعده المقصود منه وكأي من قريته اي وكثير من القرى اسم يدل على عدد كثير مبهم يبين الاسم المجرور بعده المقصود منه - 00:19:53
المجرور بمن وكاين من قرية. وكثير ايش من القرى العتو هو التكبر وعدم القبول والامتناع عن امر ربها وكثير من القرى امتنع عن امر الله تعالى وعن طاعته وكفرت برسله - 00:20:19
اي امتنعت عن اوامر الله تعالى وكفرت برسله ما الذي حصل لها فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذاب النكرا نكرا. اذا هذه القرى التي كفرت نالت جزاءها في الدنيا والاخرى ولذلك قال بعض المفسرين الكلام فيه مقدم ومؤخر - 00:20:45
وكثير من القرى كفرت بشرع الله تعالى وكذبت برسله فعاقبها عذبناها في الدنيا عذابا اه يعني اليما حاسبناها في الاخرة حسابا شديدا كان في المقدم هو المؤخر في المعنى وعلى كل هذه القرى التي كفرت - 00:21:15
عاقبها الله في الدنيا والاخرى. جاءها المسخ جاءها الزلزال جاءها ماذا الطوفان جاءها الريح العاتية يعني كل قرية كفرت بامر ربها وكذبت برسله ولم تمتثل عاقبتها الهلاك حاسبناها حسابا اي قويا - 00:21:46
وعذبناها عذابا ايوة ينكره الانسان لما يقع له من الالم ومن العقاب عياذا بالله. كل من رآه تألم منه ونفر منه فلعلة ذلك ذاقت وبال امرها لاقت نتيجة وسيئة عملها - 00:22:16
وكانت نتيجة عاقبة امرها اي نقصانا وضياعا ثم زاد قال هيأ الله لهم عذابا شديدا هيأ الله لهؤلاء عذابا شديدا. اذا هذه الشريحة نوكل بها لانها عاتت عن امر ربها وكفرت برسله - 00:22:38
تحاسبنا حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا او نكره وبال امرها لاقت سيئة عملها وكانت نتيجة عاقبة امرها الخسران الضياع نقصان كل شيء النار هي وهذا خسارة لها خسارة ورائها اعد الله لهؤلاء يوم القيامة عذابا شديدا - 00:23:01
اذا قال فلعلة ما تقدم ولخطورة هذا الامر النكال الذي حصل لهؤلاء فاتقوا الله يا اولي الالباب تفريع على ما تقدم اذا فلما تقدم لهؤلاء الشريحة ولما حصل لها من النكال. عياذا بالله والعقوبة والخسران. فاتقوا الله يا اولي الالباب - 00:23:30
اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية يا اصحاب العقول يا اولي الالباب الذين امنوا اذا اصحاب العقول الذين وهم يدركون بعقولهم ما حصل لهذه الشرائح التي حكيت اتقوا الله - 00:24:01
يا اصحاب العقول الذين امنوا الذين امنوا وانتم اصحاب عقول اتقوا الله بعدين اراد ان يمن عليهم ويبين لهم اكبر منا وقال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا اذا من اكبر - 00:24:24

النعم على هذه الامة هذا الذكر الذي انزل اليها على ان ذكر القرآن وهل رسولا نبدل من الذكر او يكون معطوف عليها بفعل محذوف وارسلنا اليكم رسولا قد انزل الله اليكم - 00:24:48

ذكرا اي قرآنا تذكرون به وارسل اليكم رسولا يوضح لكم ما جاءكم من ربكم كما قال تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم. نعم وقال هناك اه يعني زجنا الحواجب والعيون ايوة كحلنا العيون هذا كثير في القرآن - 00:25:11

قال انزل الله اليكم ذكرا وارسل اليكم رسولا هذا الرسول يتلوه عليكم ايات الله القرآن مبينات مبينات لما فيها من الاوامر والنواهي والاحكام او مبينات من الله او من النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى متقارب - 00:25:37

باسم الفاعل او باسم المفعول انزل ذلك لكي يخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور الذين امنوا تشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة وعملوا الصالحات الفعالات الصالحات - 00:26:09

تجمع جميع اعمال الدين لذلك هذا القرآن حمال امنوا تشمل اركان الايمان واركان الاسلام. وعملوا الصالحات تجمل كل شيء اكرام الجيران ترك الربا النميمة الغيبة النظر للحرام الكلام في الحرام المشي للحرام لمس الحرام اكل الحرام - 00:26:28

كل كل الخير عملوا الصالحات الفعالات الصالحات كل شيء امر به الشرع فعل جميل وكل شيء نهى عنه الشرع تركه جميل والترك فعل لانه قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:27:00

لبئس ما كانوا يفعلون. والترك فعل في صحيح المذهب كما قال لو فروع ذكرت في المنهج وسردها من بعد ذا البيت يجيء من خيطي او زكاة فضل ماء وعمد رسمي شهادة وماء عطل ناظر كلام مفرط في العلف - 00:27:18

كل هذه الطرق تسمى افعال انسان رأى داب لجاره تريد ان تموت وهو عنده مدية قد يذبحها بها لم يذبحها هذا فعل قد يضمنه الدابة عنده فضلة ماء وواحد يموت بالعطش ما اعطاه اياها - 00:27:42

قد يضمنه اشياء يقال انها فعل وهي ترك. ولذلك الترك فعل رسولا يتلوه عليكم ايات الله يقرأ عليكم ايات الله القرآن مبينات واضحة لا لبس فيها وكل ما تحتاجه الامة مبين في هذه الايات - 00:28:01

لكي يخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات من الكفر والضلال والذنوب والمعاصي الى النور الى الايمان والى الاستقامة والى التقى والى الخير ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا. هنا اوشكت السرعة التي انتهى واصبح الكلام مليء بالمعاني - 00:28:22

ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات او ندخله جنات تجري من تحتها الانهار اذا دخول الجنة بالايمان والعمل الصالح وهذا يكثر في القرآن والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:28:47

وعملوا الصالحات ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لذلك لابد مع الايمان من العمل الايمان بدون عمل لا يقبل لو كان حبك صادقا لاطعته ذلك الذي يريد ان يدخل الجنة بدون عمل هذا لا - 00:29:09

الجنة لابد لها من العمل يبذل من ما له يبذل من جاهه يبذل من نفسه يبذل من راحته من عرضه لابد للجنة من زمن بانها غالية واحسن ما ينال الانسان الجنة - 00:29:36

فلها ثمن ولذلك قال تعالى اوفوا بعهدي بعهدكم خالدين فيها ابدا اذا من يؤمن بالله ويعمل صالحا الله تعالى يدخله جناتي تجري من تحتي بساتينها ودورها الانهار الخالدين فيها ابدا لا يخرجون منها - 00:29:58

قد احسن الله لهم قوله الساكن رزقا فيها قرارا وملبسا ومأكلا ومشربا وراحة وانسا لا لا نفاد له رزقا لا مثيل له. هذا التنوين للتعظيم ثم دلل على ذلك بقدرته - 00:30:25

وقال جل وعلا الله الذي اخبركم بهذا وانه يعاقب الذين كفروا ويكرم الذين امنوا قادر خلق سبع سماوات هذا برهان على تنفيذ الوعيد والوعد على انه قادر على ذلك. والدليل هذه القدرة الهائلة. الله الذي خلق سبع سماوات - 00:30:51

كل سماء فوق سماء السماء يبعد عن السماء مسافة خمس مئة سنة سمك السماع خمسمية سنة ما ندري ضوئية على الفرس على الجمل على الطائرة الله اعلم ذلك المراصد الموجودة والمراكب - 00:31:16

لم ترى السماء ما في قوة الان يمكن تصل الى السماء والله قال وبنينا فوقكم وجبريل كان يدق الباب ويقول من جبريل ومن معه

محمد صلى الله عليه وسلم او ارسل اليه؟ نعم يفتح الباب - 00:31:35
يفتح الباب وجعلنا السماء سقفا محفوظا شدادا سبعا شدادا والله قال بلسان عربي مبين وقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا الان هذا التطور لم يصلوا الى السماء كل مراكبهم ومراصدهم - 00:31:56
لا يعرفون السماء المنصف يقول لم نرى السماء. وغير المنصف يقول ما في السماء اذا الله المعبود بحق الذي خلق سبع سماوات اذا ما وعد به قادر على تنفيذه. وما اوعد به من العقوبة قادر على تنفيذها - 00:32:20
والبرهان على ذلك القدرة الهائلة ومن الارض مثلهن ما قال سبع اراضين لان اراضينا شاذة والاعراضون شذى والقرآن قمة البلاغة لذلك قال ومن الارض مثلهن ما قال وسبعة اختلفوا هل الاراضي فوق بعض - 00:32:40
او ممتدة مع بعض. اقوال للعلماء ومما يعضد انها فوق بعض به من سبع اراضين وهو حديث صحيح والله اعلم ومن الارض منهن يتنزل الامر بينهن من السماوات السبع الى الاراضين - 00:33:05
من من زرع ومن مطر ومن رحمة ومن عقوبة ومن احياء ومن اماتة الامر بين لكم ذلك ووضحه لكم لتعلموا ان الله على كل شيء اراده قدير وان الله قد احاط - 00:33:23
بكل شيء علما يعني علم الله محيط بكل شيء فيا هنيئا للمتقين ويا ويح المجرمين علما علما ما اعرابها تمييز محول عن فاعل احاط علمه بكل شيء حاط بكل شيء علما - 00:33:47
يعني احاط بكل شيء علما يعني خميس محول عن فاعل وهذا اشتعل الرأس شيبا وبعد هذا ينبغي للعاقل ان يتأمل في امره وان ينجو بنفسه وان يختط طريقا لنفسه يكون بها من اهل الجنة - 00:34:11
لانه لا عذر لنا بعد هذا البيان نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:34:37
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والسلام - 00:34:54
عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:35:18